الحرب العالمية الثانية تحت الهدف المعلن : « الدفاع عن الولايات المتحدة وأوروبا » . وكانت القاذفات المتوسطة المدى (Medium Bombers) هي التي تقوم بوظيفة الردع ، في الخمسينات ، وكانت هذه القاذفات متمركزة ، أساسا ، في شمال افريقيا وجنوب أوروبا ، وعندما أصبحت الصواريخ القاذفة السوفياتية المتوسطة المدى (IRBMS) قادرة على مواجهة القاذفات الأميركية تحولت وظيفة الردع الأميركي إلى الأسلحة النووية المحمولة جوا (Nuclear Armed. Carrier Borne Aviation) ثم أصبح الوضع أكثر خطورة في منتصف الستينات مع انتشار غواصات « بولاريس » ذات الصواريخ الباليستية (Polaris Ballistic Missile Submarines) التي تعرف أيضا بـ (S.S.B.N.S) [٢٢] .

ويمكن ملاحظة أنه ، حتى أوائل السبعينات ، كانت معظم الأزمات التي تحدث في منطقة البحر الأبيض المتوسط تجد جذورها خارج المنطقة . وقد برزت فترة هدوء نسبي ، في الستينات ، كانت تبشر بامكانية الحد من النزاعات في هذه المنطقة (هذا بغض النظر عن الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧) . ولكن في اواخر عام ١٩٧٣ انقلب الوضع عندما كادت الحرب العربية الاسرائيلية تؤدي إلى أزمة نووية ، وعندما اشتدت أزمة الطاقة التي انعكست على الأزمة الاقتصادية التي كانت الدول الغربية قد بدأت تعاني منها ، في تلك الفترة [٢٣] .

وحتى طوال فترة « الهدوء النسبي » بقيت منطقة البحر الأبيض المتوسط منطقة حيوية للولايات المتحدة . فقد صرح نيكسون ، خلال زيارة له ، لايطاليا في أواخر عام ١٩٧٠ « إن أحد المبادىء الأساسية ، التي لا يمكن الاستغناء عنها في السياسة الأميركية ، هو استمرار تواجد قوة كافية في البحر الأبيض المتوسط»[٢٤] .

وكان واضحا ، في ذلك الوقت ، أن الولايات المتحدة تخطط لانشاء حلف جديد في منطقة البحر الأبيض المتوسط يضم اسبانيا واليونان والبرتغال بقيادة اسرائيل التي قررت الولايات المتحدة ، منذ ذلك الحين ، تحويلها إلى قوة ضاربة في المنطقة ، وذلك في نفس الوقت الذي استمرت فيه الولايات المتحدة باستخدام قواعد سرية واعطاء دور ثانوي لاثيوبيا والمغرب وايران [٢٥] .

وتستمر الولايات المتحدة ، في الوقت الحاضر ، في محاولاتها لإنشاء احلاف جديدة في المنطقة خصوصاً بعد انهيار حلف « السنتو » (CENTO) . ويحاول « الناتو » في الآونة الأخيرة حل النزاع التركي اليوناني الذي نشب ، عام ١٩٧٤ ، بغية دعم الجناح الجنوبي الشرقي للحلف ، مما يتطلب إعادة إدخال اليونان إلى الجهاز العسكري للحلف . وقد أجرى الجنرال الكساندر هايغ ، القائد الأعلى السابق لقوات « الناتو » ، مجموعة من اللقاءات مع القادة العسكريين الأتراك واليونانيين لانهاء الخلاف ، كما اشارت ، مؤخرا ، بعض المصادر إلى محاولات أميركية لانشاء حلف ثلاثي يضم تركيا واليونان وقبرص [٢٦] . ويتركز التواجد الأميركي ، في البحر الأبيض ، على الاسطول السادس بإمكانياته النووية ، وقدراته على الانزال .

وقد ازدادت درجة اعتماد الاسطول السادس على قواعد عسكرية لاسباب مالية وعملياتية (لوجيستيك) كما صار يعتمد ، أكثر فأكثر ، على فعّالية الامكانيات الحربية جو / أرض ، وعلى التنسيق العملياتي (لوجيستيك) لقيادة « الناتو » التي انشأت قوة بحرية خاصة بالبحر الأبيض المتوسط تسمى (Navoc Formed) (Naval On Call Force Mediterranean) تُدعى إلى